لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

الجزء ١ من السنة ٤ عن تموز سنة ١٩٢٦

سنتنا الرابعة

Notre IVe année

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

١ . مجلتنا في السابق

كنا قد اصدرنا مجلتنا في سنة ١٩١١ فبرز منها ثلاثة مجلدات عن ثلاثة اعوام ولما جاءت الحرب العظمى باهوالها . كنا قد اصدرنا من سنتها الرابعة جزءين فقط . حينئذ نفينا ظلما الى قيصرية كبادوكية (المعروفة عند الاتراك بقيصري) فانقطعنا عن اخراجها للقوم الى ان كان الصلح .

فاصدرنا (دار السلام) مدة تزيد على ثلاث سنوات . ثم سافرنا الى اوربة لنشترى آلات طباعة فتم الامر في منتصف سنة ١٩٢١ . ثم عاندتنا الاحداث بانواعها . الى ان ذللناها في هذه الايام . وعلمآء البلاد العربية اللسان يلحون علينا باصدارها لما قامت به من خدمة العراق وتعريف ابنائه وديارهٖ وتدوين تاريخه في سابق العهد وحديثه . حتى كادت النفس تمل من كثرة ما سمعت .

٢ . الحاح المستشرقين علينا

دع عنك اكابر المستشرقين من جميع الامم فانهم يعيدون علينا الالتماس لاصدارها حتى لم يبق في النفس منزع . وها نحن اولاء نزفها الى محبي العراقم والمتشوفين الى الوقوف على احواله .

نكبة شديدة اذ سقط اكثرهم في حومة الوغى واشتبكوا مع الكويتيين في ملاحم دارت عليهم فيها الدوائر . وكاد يقضى عليهم لولا انفاد ذخيرة اهل الكويت الذين اضطروا الى الفرار مغادرين محرزهم فدخله الاخوان .

فاهتم سالم حاكم الكويت الذي كان في (القصر الاحمر) واخذ يستنجد بالكويتيين الذين كانوا في الكويت نفسها . فاقبلت سفن شراعية . فلما رآها النجديون ولوا فارين مذعورين ، وارسلوا مطلق بن مسعود الى الشيخ سالم ليعرض عليه الصلح ، فاجابه الحاكم الى طلبه ، ثم اقبل على الكويتيين الذين كانوا محتشدين في قصر الامير منديل بن غنيمان . احد اقارب الدويش نائبا عنه فاخبر الامير بان الدويش يريد المسالمة « وهو يدعوكم الى الاسلام ، وترك المنكرات ، وشرب الدخان ، وتكفير الترك » . فان اذعنتم لمطالبه ، فبها ونعمت واسلمكم في قصركم وفي ماله ؛ وإلّا اباح عقركم للاخوان .

قال سالم : اما الاسلام فنحن عليه ولم نجحده يوما ، لان اركانه خمسة ونحن متمسكون بها . وبعد ان عاد رسول الدويش وقعت مناوشات على شاطىء البحر هجموا فيها على الكويتيين من اهل السفن . ثم ثار الاخوان ليلا على القصر الاحمر فردوا على اعقابهم ونكبوا بتشتيت شملهم واثخن الكويتيون المستبسلون فيهم الجراح ، فكر عليهم الدويش مثنى ومثلث ، ثم وفد على الكويتيين في اليوم الثاني عثمان بن سليمان ، من علماء الاخوان وتذاكر مع الشيخ سالم والشيخ عبدالعزيز الرشيد عالم الكويت في شؤون الصلح وامور مذهبية واتفقوا على ان يتم الصلح على القصر والجهرة ؛ ثم عاد الى فيصل الدويش قائد الاخوان ورجع بعد بضع دقائق . فزعم ان الدويش رضي . وانه يرحل بعد الظهر من ذلك اليوم وانتهز الاخوان فرصة الهدنة وهجموا على سفينة كانت راسية في شاطىء البحر وكانت مشحونة اطعمة . فبلغ قتلى الاخوان نحو ١٥٠ هذا عدا الجرحى ثم رحلوا الى الصبيحة وكان قتلى الكويتيين نحو ٣٠٠

اقام الاخوان المهاجمون في الصبيحة او الصبيحية اياما وهناك صرح وفد من الاخوان لفيصل الدويش في الكويت ان ابن السعود هو الذي امر بالهجوم وزودهم بالسلاح والعتاد والذخيرة .

وشاع بعد ذلك ان ابن سعود بعث قوات جديدة لتنضم الى الدويش ليقوموا بهجوم آخر على الكويت ؛ فاستنجد سالم حاكم الكويت بالحكومة الانكليزية طالبا معونتها ، فلبت طلبه وارسلت الى انحاء الكويت باخرتين مدفعيتين (لورنس) و (اسبيكل) وطيارتين من العراق قادمتين من الشعيبة بجوار البصرة فحلقت احداهما على الاخوان ورمت عليهم منشورا تحذرهم من سوء العقبى ان هجموا على الكويت ؛ وكان المنشور بتوقيع الوكيل السياسي البريطاني في الكويت (الميجر مور) وتنذرهم بالضرب ان اعادوا الكرة على الكويت ، ولهذا اشارت عليهم بالتخلي عنها .

فارتحل الاخوان من الصبيحة وانتهت بذلك حادثة الجهرة الاولى .

اما الحادثة الثانية التي جرت في شهر تشرين الاول من هذه السنة فان الحكومة العراقية اتفقت مع المندوب السامي على استرجاع المنهوبات واناطت هذه المهمة بفرقة طيران الشعيبة فارسلت هذه نحو عشر طيارات مجهزة بالعتاد والجند وتعقبت السارقين فادركت طائفة منهم بقرب (سفوان) والطائفة الاخرى بقرب (عين سليمان) فامطرتهم وابلا من القنابل ورصاصا من الرشاشات . ثم انزلت بعض الطيارات جنودا للاحاطة بهم وجمع الابل وسوقها الى اقرب نقطة واقعة على تخوم العراق مع من بقي من المعتدين . وقد قتل عدد منهم وجرح عدد آخر .

• — مراسيم التعزية في عاشوراء

اصدر المجتهد الكبير ، حضرة العلامة محمد حسين القزويني النائيني في هذه السنة فتاوى وجهها الى اهالي البصرة وما والاها ، دونك خلاصتها :

١ — جواز خروج مواكب العزاء في ايام عاشوراء ونحوها الى الشوارع مع وجوب تنزيه هذا الشعار من الغناء واتخاذ آلات اللهو واجتناب التدافع والتزاحم .

٢ — جواز اللطم بالايدي على الخدود والصدور ، والضرب بالسلاسل على الاكتاف الى حد الاحمرار والاسوداد ، بل الى خروج الدم يسيرا .

٣ — جواز اتخاذ التشبيهات والتمثيلات التي جرت عليها العادة عند الشيعة